بهـا امتنـا العـربيـة، الذكرى السبعون لوعد بلفور المشؤوم، والذكرى الاربعون لقرار التقسيم، والذكـرى العشرون لهزيمة حزيران (يونيو)، والذكرى الخامسة لمذابح صبرا وشاتيلا . وبفضل بطولاتكم وتضحياتكم هذه، وقف الاصدقاء واحرار العالم أجمع، معكم، ومع نضالكم، ومع قضيتكم العادلة. وقفت معكم دول وشعوب عدم الانحياز، ودول وشعوب أفريقيا، والدول والشعوب الاسلامية، ودول وشعـوب المنـظومـة الاشتـراكيـة، وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي الصديق، وكذلك الصين الصديقة، بجانب الدول الصديقة الاخرى والقوى والمنظمات المؤيدة لنضالكم.

نعم يا اخوتي، نعم يا أحبّتي.

العالم يقف، اليوم، إلى جانب نضالنا العادل ونحن ندخل عامنا الرابع والعشرين من عمر ثورتنا المديد، ويعزز مواقفه التضامنية مع جماهيرنا، مع ثورتنا، مع نضالنا، مع قضيتنا، بشكل احكمت فيه العزلة من حول عدونا. واليوم، والمعركة في ذروتها، يعرف العالم كله ان فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني ولا وطن لنا سواه. والقدس عاصمتنا ولا عاصمة لنا سواها. فالتضحيات التي قدمها ثوارنا ويقدمها شعبنا لم تذهب هدراً. والشهداء والجرحى الذين سقطوا على أرض فلسطين، وخارجها، انمّا كتبوا، عبر هذا الشلال من الدماء الزكية الطاهرة، مجد هذا الوطن المقدس في مواجهة هذا العدو الصهيـوني المـدعـوم، دعمـاً لامحـدوداً، من حليفـه الاستراتيجي الاميركي، وبكل انواع الدعم العسكري، والمالي، والاقتصادي، والسياسي، والدبلوماسي. وكشفتم، بجانب ذلك، حقيقة هذا العدو وزيف ديمقراطيته الكاذبة، واسقطتم القناع عن وجه الادارة الاميركية المتحيزة، التي تقيم الدنيا وتقعدها لما تسميه بحقوق المواطن اليهودي السوفياتي، وتتناسى، وتتجاهل، حقوق الانسان الفلسطيني.

يا شعبنا الصامد البطل.

يا جنود الثورة وفرسانها الابطال.

لقد مرّت علينا روح القائد البطل صلاح الدين الايوبي، في ذكرى مرور ثمانمئة عام على دحره لغزو الفرنجة لبلادنا في معركة حطين، في فلسطين، فأذكت روحاً جديدة ودفقاً متجدداً من أصالة روح الاجداد وصلابتهم .

واليوم، نقف، باعتزاز وافتخار، تجاه ثلاثة وعشرين عاماً من عمر ثورة شعبنا العملاقة، أطول ثورة في العصر الحديث، والمليئة بالتجارب الغنية من الكفاح المسلح والنضال السياسي والجماهيري والدبلوماسي والتحصيل العلمي والثقافي، والتي، عبرها، تمكن شعبنا من صنع المعجزة الفلسطينية، معجـزة طائـر الفينيق الذي ينتفض من أتـون النار أكثر قوة واقتداراً، وتمكّنا من تغيير الخارطة السياسية في المنطقة كلها، وتصحيح كتابة الوقائع والحقائق، واعادة الرقم الفلسطيني، من زوايا الشطب وملفات التصفية، إلى أهم رقم على الساحة في المنطقة.

نقف، اليوم، لنقوّم، وندرس، ونستخلص العبر ودروس النضال، حيث تتأكد قناعاتنا، يوماً بعد يوم، بالمبادىء الاساسية التي انطلقنا على هديها، والتزمنا بها طوال هذه المسيرة الشعبية الثـورية الخلاقة . ويزداد اصرارنا وتمسكنا بثوابتنا وبحقوقنا الوطنية الفلسطينية الثابتة غير القابلة للتصرف.

اخواني، أحبّتي، يا شعبنا العظيم.